



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية

كلية الآداب / قسم الجغرافية

# (النمو السكاني في الوطن العربي) -دراسة تحليلية-

بحث تخرج تقدمت به الطالبة

ليلى حسن عبد العزيز

الى قسم الجغرافية وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في اداب

الجغرافية

إشراف :

أ. م . د حمادي عباس حمادي

٢٠١٩

١٤٤٠هـ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

( يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ نَحْسٍ وَنَثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ

لِتَعَارَفُوا إِنْ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَاكُمْ إِنْ اللَّهُ عَلِيمٌ خَبِيرٌ )

صَدَقَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ

# الإهداء

الى معلم الانسانية ..... محمد رسول الله (صل الله عليه واله وسلم )

الى من علمني الصبر وتابعتني مرارا ومثلي الاعلى وأقبل قدمه فخرا..

## والدي العزيز

الى من ارضعتني الحب والحنان وبلسم الشفاء والقلب الناصع بالبياض

## والدتي الحبيبة

الى من هم سندي في هذه الحياة اخوتي واخواتي

الى من ملك قلبي ويحفظ سرّي ويمسح دموعي ويسعى دائما لارجاع  
البسمة على شفّتي وهو هدية الرحمن لي ،،،،

## زوجي الغالي

الى جميع من ضحوا بدمائهم من اجل الارض والدين

## (الشهداء العظام)

الباحثة



# الشكر و التقدير

الحمد لله الذي جعل الحمد ثمناً لنعمائه ومعاداً من بلائه ووسيلة الى جناته وسبباً لزيادة احسانه والصلاة والسلام على رسوله نبي الرحمة وامام الائمة وسراج الامة وعلى اهل بيته مصابيح الظلام وعصم الامم ومنارة الدين الواضحة صلاة الله لاتمام هذا البحث لايسعني الا ان اتقدم بوافر الشكر و التقدير الى استاذي الدكتور (حمادي عباس حمادي ) لما ابداه لي من ملاحظات وتوجيهات علمية دقيقة .

واتقدم بالشكر الجزيل الى استاذة قسم الجغرافية لما بذلوه من جهد كبير لاعدادنا علمياً .

واخيراً لا بد ان اشكر افراد عائلتي جميعهم الذين وقفوا معي واعانوني وصبروا على طيلة مدة دراستي . وفقهم الله وجزاهم خيراً الجزاء

## فهرست

رقم الصفحة	المحتوى	تسلسل
	العنوان	- ١
أ	الآية	- ٢
ب	الاهداء	- ٣
ت	الشكر والتقدير	- ٤
١	فهرست	- ٥
٢	المقدمة	- ٦
٥-٣	المبحث الاول: الاطار النظري للبحث	- ٧
٢٩-٦	المبحث الثاني: عناصر النمو السكاني	- ٨
٣٥-٣٠	المبحث الثالث: العوامل المؤثرة في النمو السكاني	- ٩
٣٨-٣٦	الاستنتاجات والتوصيات	- ١٠
٤٠-٣٩	المصادر والمراجع	- ١١

## المقدمة

ان اهمية الدراسات السكانية لا تأتي من كون السكان هم مصدر جميع الظواهر الاجتماعية بل الهدف لهذه الدراسات التأثير الكبير في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للدولة. وعلى هذا الاساس اخذت معظم الدول تهتم بالدراسات السكانية، وفي المجال الجغرافي انصب الاهتمام على نمو السكان وتباين تلك الخصائص من مجتمع لآخر وداخل المجتمع الواحد ايضاً ، وتحليل العلاقات المكانية بين الظاهرة المدروسة والتغيرات ذات الصلة وتهدف هذه الدراسات الى تباين معدلات النمو السكاني في الوطن العربي واثره في مختلف المجالات .

ويرجع سبب اختيار هذا الموضوع الى اهمية الدراسات السكانية وقلة الابحاث حول الوطن العربي بصورة عامة وقد اشتمل البحث على مقدمة وثلاث مباحث وقد تناول المبحث الاول الاطار النظري واشتمل على التحديد الدقيق لمشكلة البحث وفرضية البحث وهدف البحث ومنهجية البحث وهيكلية البحث والحدود المكانية للبحث ومفاهيم ومصطلحات البحث ، اما المبحث الثاني قد تناول عناصر النمو السكاني في الوطن العربي وتضمن الخصوبة والوفيات والهجرة ، اما المبحث الثالث فقد درس العوامل المؤثرة في النمو السكاني في الوطن العربي وقد اختتم البحث بجملة من الاستنتاجات والتوصيات وقائمة بأهم المصادر والمراجع التي اعتمدت في كتابة هذا البحث .

# المبحث الاول: الاطار النظري

## اولاً :- مشكلة البحث

تتمحور مشكلة البحث الرئيسية بالتساؤل الاتي :

- ما هي عناصر النمو السكاني في الوطن العربي ؟ ، وهل تتباين مكانياً بين اقطار الوطن العربي وزمانياً بين مرحلة تاريخية واخرى ؟ ، وما هي العوامل المؤثرة في النمو السكاني في الوطن العربي ؟.

## ثانياً :- فرضية البحث

تمثل فرضية البحث انها اجابة اولية لمشكلة البحث الرئيسية وعليه يفترض البحث ان عناصر النمو السكاني تمثل بالولادات ( الخصوبة ) والوفيات والهجرة ( صافي الهجرة ) ، كما يفترض البحث ان هذه العناصر ومعطياتها المختلفة تتباين بين فترة واخرى ، وكما ان العوامل المؤثرة في النمو السكاني تتمثل بالعوامل المقررة للخصوبة ، وتباين مستويات الوفيات ، والعوامل المؤثرة في الهجرة (الحركة المكانية للسكان ) حيث انها تختلف من مجتمع لآخر وفي المجتمع الواحد ايضا .

## ثالثاً :- هدف البحث

يتجلى الهدف الاساس من البحث في الكشف عن عناصر النمو السكاني والعوامل المؤثرة فيه ومعطياتها المختلفة في الوطن العربي والكيفية التي تتباين بموجبها هذه العناصر من بلد لآخر وومن مرحلة زمنية لأخرى وكذلك العوامل المؤثرة فيه ، كما يسعى البحث الى تسليط المزيد من الاضواء على حيثيات عناصر النمو السكاني وبما تسمح به البيانات المتوافرة من تحليلات وتفسيرات تصب بمحصلة نهائية في اطار التساؤلات الاساسية لمباحث البحث وقراته المختلفة .

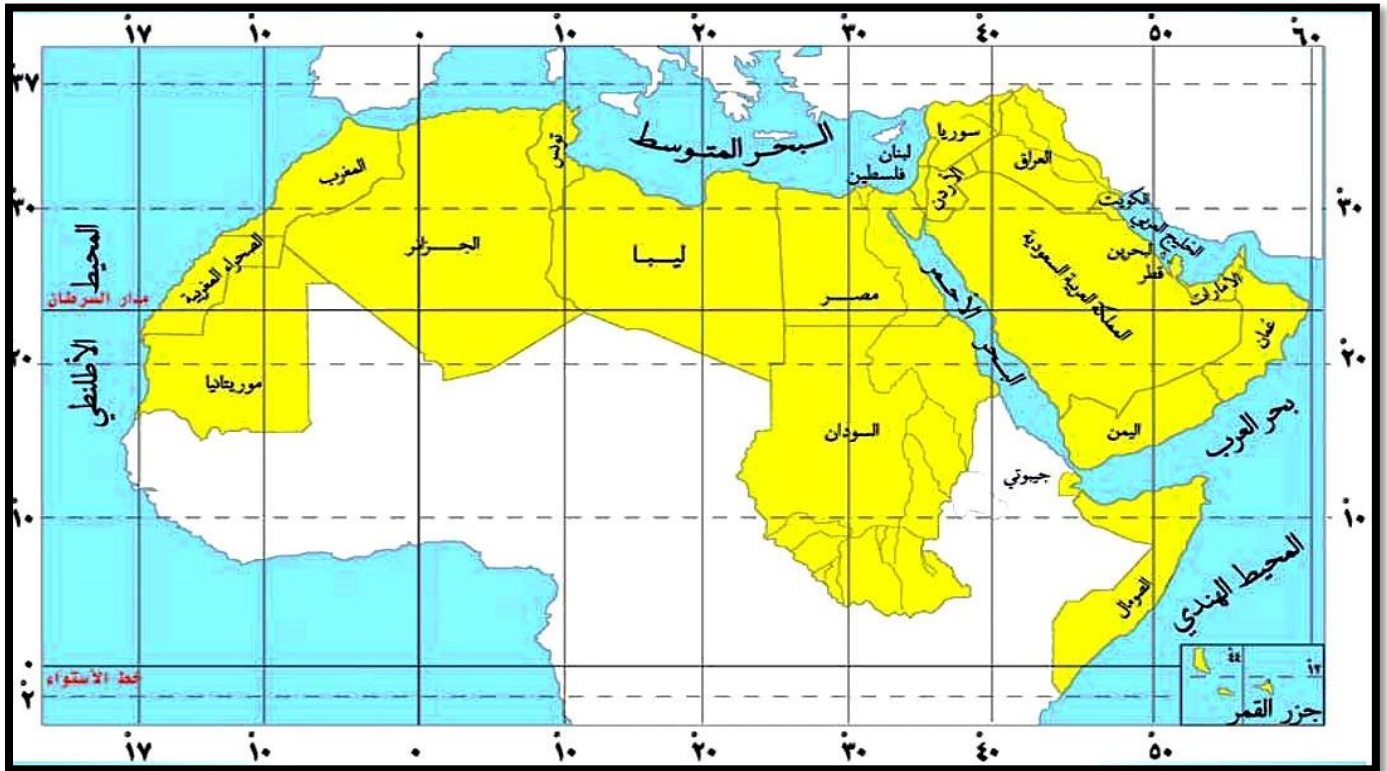
## رابعاً:- منهج البحث

اعتمدت الباحثة في تناول موضوع بحثها ومعالجته من زواياه المختلفة وجوانبه المتعددة على المنهج التحليلي الجغرافي الذي يعتمد تحليل الظاهرة اساسا في عملية التفسير فضلا عن المنهج الوصفي الذي يتيح امكانية توصيف الظاهرة المدروسة وبما يحفظ التكامل بين المنهجين الوصفي والتحليلي ، وبالتالي فهم الظاهرة على نحو منطقي علمي راسخ .

## خامساً:- الحدود المكانية للبحث

تتمثل الحدود المكانية للبحث بالوطن العربي بكافة اقطاره المختلفة وهو ينحصر فلكياً بين دائرة العرض ( ٢ جنوباً - ٣٨ شمالاً ) وخطي الطول ( ١٦ غرباً - ٦٠ شرقاً ) ويحده من الشمال البحر المتوسط ومن الجنوب المحيط الهندي ومن الغرب المحيط الاطلسي والشرق والجنوب الشرقي الخليج العربي وخليج عمان.

خريطة رقم (١) : الموقع الفلكي والجغرافي للوطن العربي



المصدر :- <https://www.mawdoo3.com>



## سادسا :- مفاهيم ومصطلحات البحث

هناك جملة من المفاهيم والمصطلحات التي وردت في البحث مثل النمو السكاني والخصوبة السكانية والوفيات والهجرة التي قد تم توضيحها على نحو مفصل ودقيق في المبحث الثاني من البحث .

## سابعاً:- هيكلية البحث

اقتضت الضرورة البحثية العلمية الجغرافية الى ان يكون البحث بثلاث مباحث تتاول المبحث الاول منها الاطار النظري للبحث فقد اشتمله على الخطوات (الفقرات) الاساسية المتمثلة بالتحديد العلمي الدقيق لمشكلة البحث وكذلك فرضية البحث ، والهدف الاساسي من البحث ، ومنهج البحث ، والحدود السكانية للبحث ، واهم المفاهيم والمصطلحات الواردة في البحث فضلاً عن هيكلية (تنظيم) البحث .

اما المبحث الثاني فقد خصص لدراسة عناصر النمو السكاني في الوطن العربي وهو يعد بمثابة العمود الفقري للبحث وقد اشتمل على عدة نقاط اولاً الخصوبة السكانية ( الولادات ) في الوطن العربي وتناول مفهومها ومستوياتها ومعدلاتها وتباينها المكاني بين اقطار الوطن العربي والزمني بين السنوات المختلفة والفقرة الثانية تناولت دراسة ظاهرة الوفيات في الوطن العربي من خلال التركيز على مفهومها المختلفة وكذلك الزمني بين السنوات المختلفة اما الفقرة الثالثة فقد تناولت الهجرة (الحركة المكانية للسكان) ودُرس فيها مفهومها وتياراتها وتباينها المكاني بين اقطار الوطن العربي والزمني بين مدة واخرى ، اما المبحث الثالث فقد خصص لدراسة العوامل المؤثرة في النمو السكاني للوطن العربي وقد اشتمل على العوامل المقررة للخصوبة وعوامل تباين مستويات الوفيات والعوامل المؤثرة في الهجرة وقد اشتمل البحث على بعض الصوقات الاحصائية والخرائط التوزيعية وبعض الاشكال البيانية وقد اختتم البحث بجملة من الاستنتاجات والتوصيات التي تم التوصل اليها وتقريرها عبر مباحث البحث وفقراته المختلفة فضلاً عن قائمة بالمصادر والمراجع التي اعتمدت اساساً في كتابة هذا البحث .

# المبحث الثاني

عناصر النمو السكاني

في الوطن العربي

## - مفهوم النمو السكاني:-

يعرف النمو السكاني الطبيعي أو نسبة الزيادة الطبيعية للسكان بأنها حصيلة الفرق بين معدل المواليد الخام ومعدل الوفيات الخام.<sup>(١)</sup>

اما نمو السكان العام فيرتبط بعاملين هما الزيادة الطبيعية الناجمة عن الفرق بين معدل المواليد ومعدل الوفيات وعن الهجرة . وبالرغم من ان الوطن العربي ، يعتبر قديماً في الاستيطان البشري والمستمر ، الا ان سجلات السكان الموثوقة قبل القرن التاسع عشر تعتبر قادرة ولا تتوفر أي سلاسل زمنية احصائية عن حجم السكان في القرن الاخير الا لعدد محدود من الاقطار العربية اهمها الجزائر ، مصر ، العراق .<sup>(٢)</sup>

أي ان النمو السكاني الطبيعي يحدث نتيجة لعاملين او عنصرين هما المواليد والوفيات أي كلما زاد عدد المواليد قل عدد الوفيات وتزايد حجم النمو الطبيعي للسكان .<sup>(٣)</sup>

---

(١) عبد الفتاح لطفي عبدالله ، جغرافية الوطن العربي ، الطبعة الاولى ، دار الميسر للنشر والتوزيع

والطباعة ، الاردن ، عمان ، ص ٢٣٩

(٢) صبري فارس الهيني ، جغرافية الوطن العربي ، الطبعة الاولى ، للنشر والتوزيع ، عمان ،

١٩٩٩ ، ص ١١٦

(٣) معين حسن احمد جاسر ، دراسة التركيب السكاني وخصائص السكن ، رسالة ماجستير في

الجغرافية ، (منشور) الجامعة الاسلامية ، غزة ، ٢٠١١ ، ص ١٨

**النمو السكاني العام :-** انه اختلاف في حجم السكان في المجتمع ، كما هو تزايد عدد السكان سواء بالزيادة او النقصان خلال فترة زمنية معينة .<sup>(١)</sup>

## **عناصر النمو السكاني في الوطن العربي :-**

### **أ- معدل المواليد والوفيات وتأثير علاقتهما على معدل النمو السكاني**

ان استمرار التحسن في الاحوال الصحية ، بعد الحرب العالمية الثانية مع استمرار الزواج المبكر بقلّة او غياب استعمال وسائل تنظيم الاسرة ادى الى ارتفاع مستويات الخصوبة في معظم البلاد العربية في اثناء الخمسينات والسبعينات والستينات وتأخذ هذا الارتفاع في البلاد العربية الفقيرة الى مرحلة الستينات وتبع ذلك انخفاض نسبي طبق الى مستويات ما بعد الحروب مباشرة .

وعلى أي حال يمكن القول ان للانتقال الديموغرافي في اقطار المشرق العربي خصص فهو يختلف عما كان عليه في الدول الصناعية خلال انفجارها السكاني في القرن التاسع عشر بل ايضاً عن النمط المعروف حالياً في الدول النامية بشكل عام ففي الدول الصناعية كان انحدار الوفيات تدريجياً وتبعه بعد مدة قصيرة انحدار في مستويات الخصوبة مما جعل الفارق بينهما ، أي ان النمو الطبيعي للسكان لا يتجاوز في اقصى حالاته ١% اما باقي الدول النامية فلقد انخفض مستوى الوفيات بوتيرة اسرع بينما استمر ارتفاع الخصوبة لمدة اطول مما اعطى نسبياً النمو الطبيعي وصله في بعض الاحيان الى ٣% او اكثر<sup>(٢)</sup>

---

(١) اولاد سالم نسيمية ، واقع النمو السكاني والتنمية المحلية خلال العقد الاخير لولاية ورقلة ٢٠٠٠-٢٠٠٩

، رسالة ماجستير في الديموغرافية (منشورة) ، ورقلة ، ٢٠١٣ ، ص ١٣

(٢) عباس فاضل السعدي ، سكان الوطن العربي ، الطبعة الاولى ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، الاردن ،

عمان ، ٢٠٠١ ، ص ١٣٩

## ب- الهجرة الدولية :-

### الهجرة الوافدة للوطن العربي

شهد الوطن العربي هجرات وقّدت اليه من خارج حدوده كما في هجره بعض سكان غرب افريقيا ليستقروا في السودان مثل جماعة (الفلاتا) الذين تعتمد بالزراعة في منطقة الجزيرة عليهم كما يشهد غرب السودان جماعات يستقرون فيه في طريقهم من غرب القارة الى الحج في مكة المكرمة . كما تستقر اعداد كبيرة من ابناء تشاد في دارفور و كردفان ، كذلك تعرضت جنوب الجزيرة العربية وشرقها لاسيما منطقة الخليج العربي الى هجرات من افريقيا وايران وبلوخستان والهند والباكستان وبنغلادش ، وساهم البترول في جذب اعداد ضخمة منهم فأثر ذلك في التركيب العربي للسكان وانعكست على النسيج البشري المكون لهذه الاقطار في الوقت الحاضر<sup>(١)</sup>

ان الفرق في المواليد والوفيات في المجتمع يؤدي الى نمو وزيادة السكان او الى تناقص السكان في هذه الحالة يصح اعتبارها زيادة سلبية لهم .

وان هذا التغيير هو حصيلة عوامل ثلاثة هي المواليد والوفيات والهجرة<sup>(٢)</sup>

---

(١) عباس فاضل السعدي ، المصدر السابق ، ص ١٤٢

(٢) رياض ابراهيم السعدي ، جغرافية السكان ، بغداد ، ١٩٨٤ ، ص ١٢٥

## معدل النمو السكاني في الوطن العربي :-

يتميز الوطن العربي بارتفاع معدل النمو السكاني ، اذ يصل الى نحو ٢٠٨ سنوياً خلال المدة ١٩٧٥-١٩٩٨ وهو يعوق المتوسط العالمي ومعدل الدول النامية وهذا المعدل ناجم عن ارتفاع معدلات الزيادة الطبيعية بالإضافة الى عامل الهجرة ويعوق معدل النمو في اسيا العربية مثيله في افريقيا العربية

يمكن تصنيف الاقطار العربية الى عدة مجموعات متميزة بحسب معدل النمو السكاني فيها الى :-<sup>(١)</sup>

١- اقطار ذات معدل فائق الارتفاع (اكثر من ٣,٣%) وتشمل اقطار الخليج العربي والاردن وليبيا وجيبوتي واليمن واقطار منطقة الخليج العربي يتضاعف سكانها كل عشرين سنة ، وبإضافة عامل الهجرة اليها فأن السكان يتضاعفون كل عشر سنوات .

٢- اقطار ذات معدل مرتفع (٢,٩% - ٣,٣%) وتضم هذه المجموعة العراق وسوريا وتعوق معدلات اقطار هذه المجموعة المتوسط العالمي ومتوسط البلدان النامية.

٣- اقطار تقارب معدلات متوسط الوطن العربي او اقل ( ٢٠,٨% فأقل) وتشمل ما يتضمن من اقطار عربية وتضم هذه المجموعة

أ- اقطار ذات معدلات مرتفعة (اكثر من ) المتوسط العالمي باستثناء لبنان ولكن في طريقها الى الانخفاض حيث يؤثر تنظيم الاسرة فيها كثيرة في تخفيض الخصوبة وتضم كل من مصر وتونس والمغرب وبالإضافة الى لبنان والجزائر والسودان

---

١- عباس فاضل السعدي ، جغرافية السكان ، الجزء الاول ، توزيع دار تيمور ومكتبة ماجد العلمية ، بغداد ، ١٩٩٧ ، ص٢٥٧-٢٥٨

ب- اقطار ذات معدلات مرتفعة في طريقها الا الارتفاع وتشمل موريتانيا ، والصومال ، اليمن . وهي مجموعة الاقطار التي لاتزال معدلات الوفيات فيها عالية ولاكنها ابتدأت في الانخفاض وبهذا يتوقع اتساع الفجوة بين هذه المعدلات والمواليد التي يتوقع ان يستمر لمستوياتها المرتفعة حتى اخر هذا القرن . ويعني ذلك زيادة الانفجار السكاني لهذه الاقطار في السنوات القادمة<sup>(١)</sup> .

ويقدر عدد سكان الوطن العربي- الذين يشكلون حوالي ٤,٦% من مجموع سكان العالم حالياً بما يقارب (٣٢٥) مليون نسمة في ظل نمو سكاني سنوي قدره (٢,٥) مع ضرورة الاخذ بالحسبان الاختلافات المتباينة القائمة على حجمها وتركيبهم وتوزيعهم بين اقطاره<sup>(٢)</sup> .

---

(١) عباس فاضل السعدي ، المصدر السابق ، ص ٢٥٩  
(٢) عبد المجيد حميد الكبيسي ، التريية السكانية ، الطبعة الاولى ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، ٢٠١١ ، ص ٤٢

## أولاً – الخصوبة (الولادات) :-

### **مفهوم الخصوبة :-**

الخصوبة هي عنصر هام من عناصر الحركة الطبيعية للسكان . وتأتي أهمية دراسة هذا العنصر الاساسي نتيجة لما قد يثار عن مدى مساهمة كل مجموعة من مجموعات السكان المختلفة في متوسط الخصوبة العام لذلك المجتمع في وقت معين ومدى ما يساهم به ذلك المجتمع من التغيرات التي تطرأ على معدلات المواليد في المنطقة . ومن هنا يجد الجغرافي نفسه امام مهمة تحليل الاختلافات الاقليمية لمستويات الخصوبة والعوامل المؤثرة في ذلك ، فالخصوبة تختلف من مجتمع لآخر كما انها تختلف من مكان لآخر ومن مجموعة سكانية لأخرى داخل المجتمع الواحد ، وذلك نتيجة عوامل اجتماعية واقتصادية وبيئية .<sup>(١)</sup>

كما تساعد الخصوبة على تحقيق واعادة تحقيق التوازن السكاني اذ تمثل الوسيلة الاكثر فاعلية واهمية في تحقيق الامن السكاني في بعديه الداخلي والخارجي ، أي داخل القطر وخارجه مع الدول المجاورة او مع غيرها<sup>(٢)</sup>

ان ظاهرة الخصوبة السكانية لا تعني شيئاً الا اذا دخلت في تعدادات منتظمة تعطيها ولادات احصائية يمكن من خلالها التعرف على حجم تلك الظاهرة وتباينها مكانياً وزمانياً<sup>(٣)</sup> .

---

(١) رياض ابراهيم السعدي ، جغرافية السكان ، بغداد ، ١٩٨٤ ، ص ١٧٥ - ١٧٦

(٢) عباس فاضل السعدي ، جغرافية ، ط ١ ، بغداد ، ١٩٩٧ ، ص ٣٤٤

(٣) الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء ، انماط خصوبة المرأة في العراق ، هيئة التعداد العام والدراسات السكانية ، آذار ، ١٩٨٠ ، ص ٢



## مستويات الخصوبة ومعدلاتها

تتميز مجموعة الاقطار المتقدمة بطول امد الحياة (٧٣ سنة) وانخفاض مستويات الخصوبة وارتفاع نسبة السكان المعمرين ، في حين تتميز مجموعة الاقطار النامية بقصر امد الحياة قياساً بالمجموعة الاولى اذ يقل عن (٦٠ سنة) ، وارتفاع مستوى الخصوبة الى ضعف ما هو عليه عند مجموعة الدول المتقدمة وتركيب عمري فني حيث اكثر من ثلث السكان دون سن ١٥ سنة كما يتضح في الجدول رقم (١)

## مقاييس الخصوبة

هناك عدة معدلات يجب دراستها من اجل معرفة الخصوبة وفيما يأتي عرض لكل مقياس منها :- (١)

١- معدل مواليد الخام :-

هو النسبة بين عدد المواليد الاحياء السنوي وجملة عدد السكان في منتصف العام لمنطقة جغرافية معينة

٢- معدل الخصوبة العام :-

هو النسبة بين العدد السنوي للمواليد وعدد الاناث في سن الحمل (١٥-٤٩) سنة فهو لا يختلف عن معدل المواليد الخام سوى ان المقام اقتصر على الاناث في سن الحمل.

٣- معدلات الخصوبة العمرية النوعية :-

يقصد عدد الولادات التي تحدث لكل الف من النساء في كذا فئة عمرية معينة

٤- معدل الخصوبة الكلية :-

يقصد به عدد الاطفال الذين يولدون لكل امرأة او لكل الف من النساء خلال سنوات الانجاب

٥- معدل التكاثر الاجمالي :-

يقصد به عدد المواليد الاناث اللواتي يولدن لكل الف من النساء خلال سنوات الانجاب.

## ٦- معدل التكاثر الصافي :-

ان معدل الكاثر الاجمالي لاياخذ عامل الوفاة بالحسبان والذي يؤدي الى تقليل عدد الامهات كلما تقدمن في السن في اثناء المدة الانجابية .

## ٧- نسبة الاطفال الى النساء :-

اصبح استخدام هذا المقياس شاسعاً لتسيير البيانات من التعدادات ويستخدم بقسمة عدد الاطفال ( اقل من ٥ سنوات او بين ٥-٩ سنوات ) على عدد النساء في سن الحمل<sup>(١)</sup>.

وسنقتصر في هذا الموضوع على العوامل الديموغرافية وبين لنا الجدول رقم (١) ان نسبة الخصوبة كانت مرتفعة في كل البلاد العربية اذا ما استثنا دول لبنان وتونس والكويت والتي تفوق نسبة الخصوبة فيها (٣.١) بتقليل وتقسيم بقية الاقطار العربية الى ثلاث فئات رئيسية<sup>(٢)</sup>:-

- المجموعة الاولى / مجموعة ذات خصوبة عالية تمثلت باليمن وعمان والصومال وليبيا
- المجموعة الثانية / وهي الدول ذات الخصوبة المنخفضة وضم كل من السعودية وجيبوتي ولكل من السودان والعراق وفي الاردن
- المجموعة الثالثة / وهي الدول ذات الخصوبة المنخفضة وتضم كل من قطر والامارات ولكل مصر والجزائر اما في المغرب والبحرين لكل منها غير ان الخصوبة لا تمثل الكثير للنمو السكاني في مجتمع تعدد الزوجات وهو ما رفع بجزء من الشباب العربي للتزويج من اجنبيات اضافة لزوجاتهم .

(١) عباس فاضل السعدي ، المصدر السابق ، ص٣٨٨

(٢) عبد العباس فضيخ الغريبي واخرون ، جغرافية الوطن العربي ، ط١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ،

عمان ، ١٩٩٩ ، ص١٨٠-١٨٢

## جدول رقم (١)

معدلات الخصوبة في الوطن العربي لسنة ٢٠١٢

الدولة	معدل الخصوبة (بالالف)
الجزائر	٢,٩
جيبوتي	٣,١
العراق	٤.٥
الاردن	٣.٦
ليبيا	٢.٤
موريتانيا	٤.٩
المغرب	٢.٦
الصومال	٦.٧
السودان	٤.٨
تونس	٢.٢
البحرين	٢.١
لبنان	١.٧
عمان	٢.٩
قطر	٢.٠
السعودية	٢.٨
سوريا	٣.١
الإمارات	١.٨
اليمن	٤.٤
مصر	٣.٣
الكويت	٢.١

وان لارتفاع مستويات الخصوبة اثاراً ضارة على صحة الامهات والاطفال بالإضافة الى اثارها السلبية على نطاق وحدة الاسرة وفيما يأتي ابرزها<sup>(١)</sup> :-

- ١- اضعاف المقدرة على تأمين مستوى معيشي جيد لأفراد الاسرة لان معظم الاسر لها موارد محدودة .
- ٢- الحد من امكانية فتح مجالات التفاعل الاجتماعي – الاقتصادي للمرأة خارج محور الاسرة .
- ٣- تقليل امكانية تأمين رعاية صحية جيدة للأطفال في الاسرة .

وكما أن لارتفاع مستويات الخصوبة اثار ضارة ، توجد هناك رغبة في انجاب عدد كبير من الاطفال يعود لعدة اسباب اهمها ما يأتي<sup>(٢)</sup> :-

- ١- تعويض نقص الحامل في عدد الاولاد نتيجة لارتفاع معدلات الوفيات ويوجد هذا الخط في المجتمعات الفقيرة .
- ٢- ضمن شيخوخة الابوين ، سواء من الناحية المادية الاقتصادية / او من الناحية المعنوية .
- ٣- انتشار نظام العائلة الكبيرة ، واستمرار اهمية دور الاولاد في اقتصاديات الاسرة ويتبع هذا النمط في المجتمعات الزراعية والتقليدية .
- ٤- الاعتزاز والتفاخر والشعور بالزهو وبكثرة الاطفال وتحقيق المكانة الاجتماعية المرموقة والهيبة والنفوذ والقوة للأسر التي تنجب اكبر عدد من الاطفال .

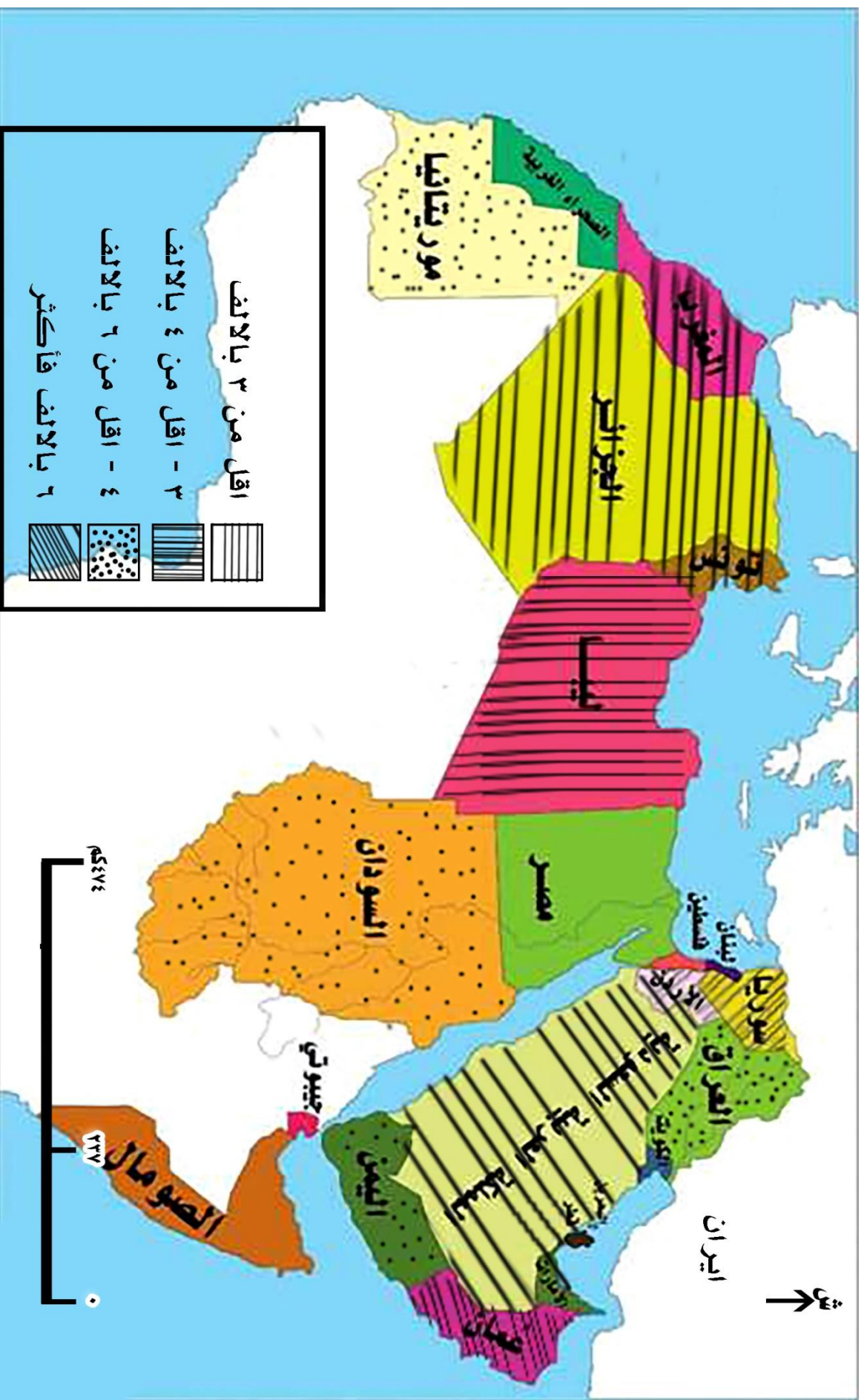
ومما لاشك فيه ان ارتفاع معدلات الخصوبة لا ينعكس فقط على حجم السكان، بل يمتد تأثيره الى تركيبهم العمري وكثافتهم وتوزيعهم الجغرافي وتعد عملية الانجاب والتكاثر بهذا العدد المحدد الاول والرئيسي لتقدير ملامح التركيب العمري للسكان

---

(١) عباس فاضل السعدي ، المصدر السابق ، ص ٣٧٨

(٢) منير عبدالله كرادشة ، علم السكان الديموغرافي الاجتماعي ، ط ١، ٢٠٠٩، ص ٧٥-٧٧

## خريطة (٢) معدلات الخصوبة في الوطن العربي لسنة ٢٠١٢



## اهم العوامل المؤثرة في خصوبة السكان :-

تعد الخصوبة من اهم الظواهر الديموغرافية التي تؤثر في هيكل السكان بالتزايد كما تؤثر فيه الوفيات بالتناقص واذا كانت الظواهر الديموغرافية تتأثر بصفة عامة بمجموعة من العوامل المتشابهة والتي لا يمكن الفصل بين بعضها البعض واعتبارها احدها العامل الاوحد في التأثير عليها . فأن الخصوبة تعد من الظواهر العامة التي اولها الباحثون عنا بكثرة في دراستها وتحليلها وتوضح العوامل المتشابهة والمعقدة التي تؤثر فيها وتتأثر بها . وتنقسم هذه العوامل الى ثلاث مجموعات رئيسية تضم كل منها عاملين او اكثر وعلى النحو الاتي .<sup>(١)</sup>

اولاً : عوامل تؤثر في العلاقة الجنسية وهذه يمكن تقسيمها الى قسمين /

أ- عوامل تتحكم في حدوث او عدم حدوث الاخصاب في فترة القدرة على الانجاب وتشمل :

١- سن الزواج

٢- نسبة النساء اللاتي لم يسبقن لهن الزواج

٣- المدة التي تقضيها المرأة في سن الانجاب خارج الحياة الزوجية وذلك بسبب الطلاق والانفصال او الترمل

ب- عوامل تؤثر في العلاقة الجنسية واثناء الزواج :

١- الابالة التطوعية

٢- الابالة الغير تطوعية الناتجة عن مرض او انفصال مؤقت بين الزوجين لظروف خاصة

٣- عدد مرات الاتصال الجنسي فيما عدا فترا الابالة

ثانياً : عوامل تتحكم في التعرض للحمل تتمثل في القدرة على الانجاب او عدم القدرة عليه نتيجة اسباب مقصودة او غير مقصودة .

ثالثاً : عوامل تتحكم في حياة الجنين /

أ- وفاة الجنين نتيجة اسباب مقصودة

ب- وفاة الجنين نتيجة اسباب غير مقصودة

---

(١) فتحي محمد ابو عيانة ، جغرافية السكان ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، الاسكندرية ، ١٩٧٧ ، ص

## ثانياً :- الوفيات

### مفهوم الوفيات

الموت هو ظاهرة بيولوجية واجتماعية ، فكونها بيولوجية لان حياة الانسان محدودة وكل انسان يموت بعد ان يبلغ حدا من معيناً من العمر.

**الوفيات :** هي جمع وفاة و الموت والميت والمتوفي جميعاً بمعنى واحد واصل معنى توفى مات موتاً طبيعياً ، أي قضى نحبه ولكن هذه الالفاظ وغيرها يستعمل احدها مكان الاخر<sup>(١)</sup> .

وتعد الوفيات عنصر مهم من عناصر تغير السكان حيث تفوق في اثرها عامل الهجرة وان كانت الخصوبة تسبقها في ذلك كما انها تتناقض مع الخصوبة في انها اكثر ثباتاً ويمكن التحكم في مستواها ولا يبدو اثرها في تغير حجم السكان فقط بل وفي توزيعهم وتركيبهم ايضاً وخاصة التركيب العمري حيث ترتبط الوفيات دائماً بمستوى العمر والذي يلقي التحكم في الوفيات قبولاً اكثر مما يلقاه التحكم في الخصوبة<sup>(٢)</sup>

وتعد الوفيات احد العوامل الرئيسية نمو السكان حيث يزدادون طبيعياً عن طريق المواليد وينقصون عن طريق الوفيات ، وان تحليل ظاهرة الوفيات تحليلاً علمياً يعد من الامور المهمة التي تسبق عملية وضع سياسة صحية مناسبة يكون الهدف منها توفير افضل الوسائل للسيطرة على الامراض ومسبباتها<sup>(٣)</sup> .

- 
- (١) رياض ابراهيم السعدي ، جغرافيا السكان ، بغداد ، ١٩٨٤ ، ص ٢٠٣ .
  - (٢) عباس فاضل السعدي ، جغرافيا السكان، الجزء الاول ، توزيع دار تيمور مكتبة ماجد العلمية ، بغداد ، ١٩٩٧ ، ص ٤٢٩ .
  - (٣) رياض ابراهيم السعدي ، ( الوفيات واتجاهاتها في الجزائر ) ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، المجلة (١٩) ، ١٩٨٧ .

## الوفيات في الوطن العربي :-

عرف الوطن العربي خلال النصف الاول من القرن العشرين بتخلف مستواه الاقتصادي وتدني حالته الاجتماعية حيث كان سكانه يعاني من نقص التغذية وقلة الخدمات وانتشار الامراض وارتفاع معدلات الوفيات وبخاصة الرضع منهم ومن بين اشهر الامراض التي كان يصاب بها سكان الوطن العربي الملاريا في العراق والحمى الصفراء كانت متركزة في السودان والبلهارسيا منتشرة في مناطق الري الدائم مثل مصر وجنوب العراق كما ان مرض التراخوما كان متوطناً في كثير من الاقطار العربية

وبسبب تلك الامراض اتصف الوطن العربي بارتفاع معدل الوفيات خلال النصف الاول من القرن العشرين

ومع تحسن الظروف الاقتصادية والاجتماعية وتزايد الخدمات الصحية بعد ظهور المبيدات الحشرية واهتمام الحكومات بالتطعيم وتزايد عنايتها بالريف بدأت معدلات الوفيات بالانخفاض التدريجي اذا انخفض معدل الوفيات الى ١٥,٧ بالألف في اواسط السبعينات ثم تواصل انخفاضه حتى وصل الى ١٠,٧ بالألف في مجموعة الدول النامية و ٩,٦ بالألف في مجموعة الدول المتقدمة<sup>(١)</sup>.

---

(١) عباس فاضل السعدي ، سكان الوطن العربي ، الطبعة الاولى ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠١ ، ص ١٦٧ .



ان تباين اقاليم العالم في معدل الوفيات تبايناً ملحوظاً ففي الوقت الذي قدرت فيه الامم المتحدة معدل الوفيات في العالم بسنة ١٩٧٢ بحوالي ١٣ بالألف نجد ان التباين يتراوح صداه بين ٨ بالألف الى ١٩ بالألف ويعد المستوى الحالي للوفاة نتاجاً لمجهود الدول في الفترات السابقة من محاولة تخفيض وفيات سكانها بثتى الوسائل .

وتعد الوفيات مرتفعة نسبيا في الدول غير النفطية في الجناح الغربي للوطن العربي<sup>(١)</sup> ويمكن ان نقسم الوطن العربي الى اربع مجاميع من حيث مستوى الوفيات وبالاعتماد على الجدول رقم (٢)<sup>(٢)</sup> :

١- مجموعة الدول مرتفعة الوفيات

٢- مجموعة الدول ذات نسب الوفيات المتوسطة

٣- مجموعة الدول ذات نسب الوفيات المنخفضة

٤- مجموعة الدول التي تتميز بانخفاض شديد جدا في الوفيات .

مما تقدم يتضح تزايد عدد السكان الذين يصلون الى اعمار متقدمة ( فوق الستين او الخامسة والستين ) بسبب التمكن من مقاومة الامراض ولا سيما المعدية منها واستخدام الامصال والمضادات الحيوية ويمكن اتخاذ مصر والكويت مثلين على ذلك. كما يتضح ان مصر في عام ١٩٩٥-٢٠٠٠ وصل امد الحياة فيها الى ٦٦,٣ والكويت في عام ١٩٩٥-٢٠٠٠ وصل امد الحياة فيها الى ٧٥,٩<sup>(٣)</sup>.

---

(١) رياض ابراهيم السعدي ، جغرافيا السكان ، المصدر السابق ، ص ٢١٨ .

(٢) عبد العباس فضيح الغريبي وآخرون ، جغرافية الوطن العربي ، ط١ ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ١٩٩٩ ، ص ١٨٤ .

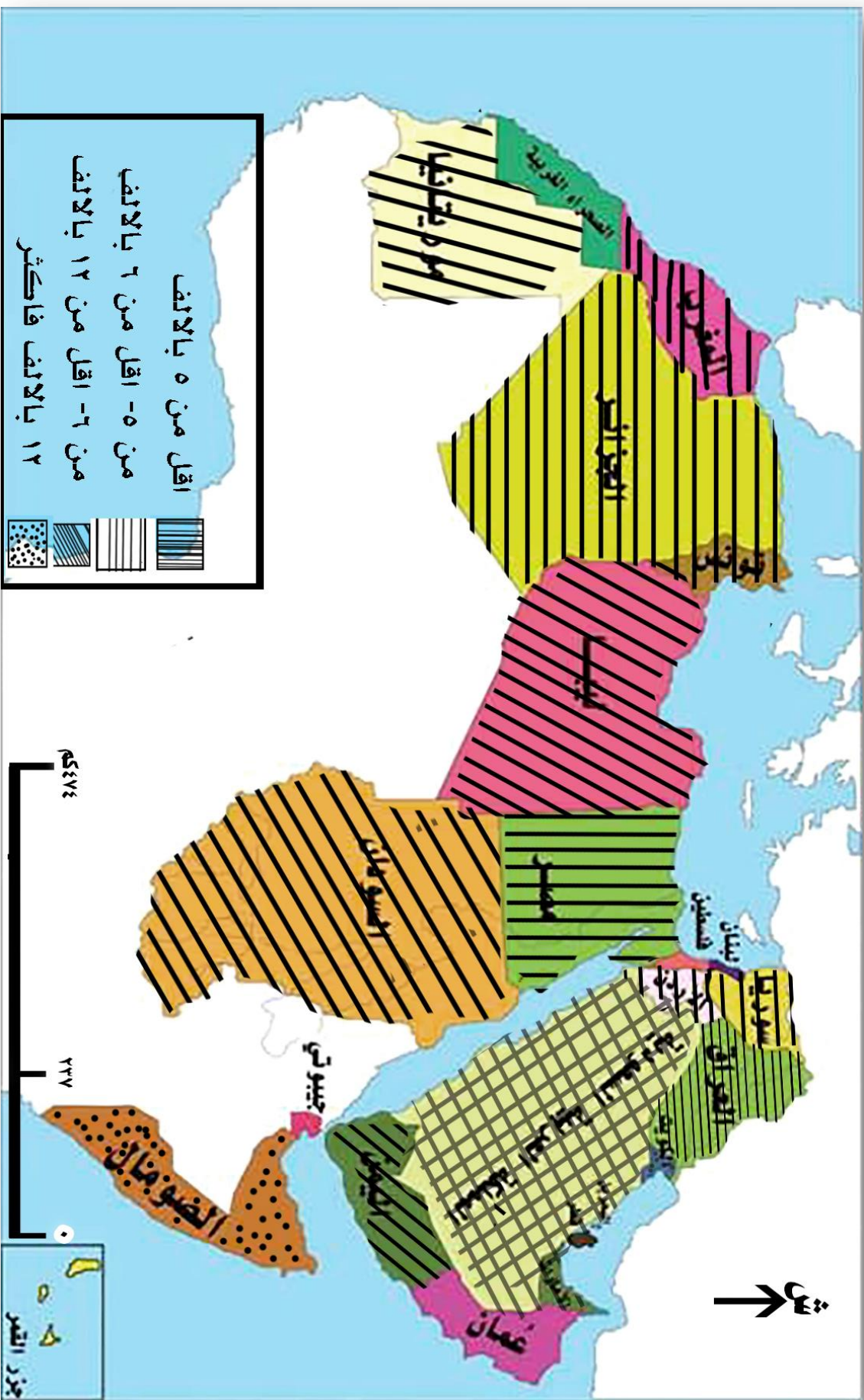
(٣) عباس فاضل السعدي ، سكان الوطن العربي ، ط١ ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠١ ، ص ١٦٨-١٦٩

## جدول رقم (٢)

معدلات الوفيات في الوطن العربي لسنة ٢٠١٢

الدولة	معدل الوفيات (بالألف)
الجزائر	٥
جيبوتي	٩
العراق	٥
الأردن	٤
ليبيا	٥
موريتانيا	٨
المغرب	٥
الصومال	١٢
السودان	٨
تونس	٦
البحرين	٢
لبنان	٥
عمان	٣
قطر	١
السعودية	٤
سوريا	٥
الإمارات	١
اليمن	٧
مصر	٦
الكويت	٣

## خريطة (٢) معدلات الوفيات في الوطن العربي لسنة ٢٠١٢



المصدر :- عباس فاضل السعودي ، جغرافية السكان ، ط١ ، بغداد ، ١٩٩٧ ، ص ٤٤٥

## ثالثاً- الهجرة :- الحركة المكانية للسكان

مفهوم الهجرة :-

يمكن تعريف الهجرة السكانية / بأنها تغير دائم لمكان الإقامة وهذا التغير في مكان الإقامة يخضع لتغيرات عدة. وضعها ويفسقان (١٩٨٩) م من خلال نظرية (الجذب والطرْد) التي استنتج فيها اني العوامل الطاردة ( مثل القوانين السيئة الضالمة والضرائب الباهظة ، والمناخ غير المستقر او المستبد والحيط الاجتماعي غير المناسب ، وعدم الاستقرار المالي والاقتصادي وعدم الاستقرار الامني وعدم توفر فرص العمل المناسبة ، وغلاء المعيشة والخدمات الاساسية كالتعليم او عدم توفرها هي عوامل اكثر اهمية من العوامل الجاذبة في حركة السكان ودفعهم للهجرة. وهي تقف في الاغلب في الاتجاه المعاكس للعوامل الطاردة (١).

وترتبط الهجرة ارتباطاً وثيقاً بالتغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي تتم في نطاق البلاد المهاجر منها واليها على حد سواء شكل من اشكال الحركة السكانية من مكان لآخر ، مدفوعين في البحث عن فرص العمل . وانماط من الحياة تختلف عن الانماط التي اعتادوا عليها ، والهجرة بهذا المعنى ، سلوك فردي يتأثر بعوامل الدفع ، من موطنه الاصلي الى البلد المهاجر اليه . بفعل عوامل الجذب وتؤثر الهجرة في دورها على اتجاه التميز الاقتصادي والاجتماعي . بما تحدثه في اثار في حجم السكان وتركيبهم ، في المكان المهاجر فيه والمكان المهاجر اليه اذا كانت الهجرة من فئة عمرية محددة ، دون فئات اخرى ، فأن اتجاه الهجرة يجذب عادة فئات الذكور للمجتمع المهاجر اليه وكلا الامرين (الاستطلاات والفجوات ) يفعلان فعلهما في برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية (٢) .

---

(١) منير عبدالله كرداشة ، علم السكان الديموغرافي الاجتماعي ، ط١ ، اريد للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٩ ، ص ١٥٥

(٢) علي سالم الشواورة ومحمود الجيس ، جغرافية السكان (المدخل الى علم السكان) ، ط١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠١ ، ص ٢٦٨

فالمجتمع الذي يشكو من قلة اليد العاملة وضمور في النشاطات الحيوية للمجتمع فتركز تلك النشاطات وتولد بدورها عوامل دفع جديدة لسلسلة من الهجرات لسد النقص في الايدي العاملة في المجتمع المهاجر فيه .

وهذا من حيث تأثير الهجرة على حجم السكان المهاجر منه ، اما تأثيره على حجم المجتمع المهاجر اليه فيبرز في اختلاف الموازنة ما بين الفئات العمرية وانعكاسها على العلاقات الاجتماعية وضغط السكان على الخدمات الاجتماعية المنافسة في سوق العمل . ان الهجرة التي لا تصاحبها خطط التنمية تستوعب الفئات العاملة للأفراد المهاجرة كسبب في انتشار البطالة وانخفاض المستوى المعيشي للأفراد المهاجرين كما تؤثر الهجرة غير المبرمجة في خلق اوضاع اجتماعية غير متجانسة<sup>(١)</sup>.

## انواع الهجرة :

الهجرة تكون على نوعين<sup>(٢)</sup> :-

- ١- الهجرة الخارجية ويقصد بها انتقال السكان عبر الحدود السياسية من قطر الى آخر
- ٢- الهجرة الداخلية وتعني التغير من مكان السكان او مكان الإقامة الاعتيادي الى مكان جديد مختلف الإقامة وتختلف الهجرة الداخلية عن الدولية في كون الاولى اسهل واكل تكلفة بحكم ان الانتقال يكون عادة لمسافة قصيرة . والهجرة الظاهرة يمارسها الافراد والجماعات ولكن مع تزايد وما تتركه من آثار سلبية في منطقتي الاصل والوصل تصبح مشكلة تجابهها المجتمعات والحكومات مما يترتب عليها من آثار ونتائج اقتصادية واجتماعية وديموغرافية فهي تؤثر في نمو السكان وتوزيعهم وتركيبهم وهذا ينعكس على التركيب الزوجي وبالتالي يؤثر في معدلات الخصوبة السكانية .

---

(١) علي سالم الشواورة ، محمود الجيس ، المصدر السابق ، ص ٢٦٩ .

(٢) عباس فاضل السعدي ، الهجرة الداخلية وتياراتها ، طرق قياسها ، عواملها ونتائجها ، مجلة كلية الآداب ، تصدرها كلية الآداب جامعة بغداد العدد (٣٢) ، ١٩٨٢ . ص ١٦٤ .

### جدول رقم (٣)

معدلات صافي الهجرة في الوطن العربي لسنة ٢٠١٢

الدولة	معدل الوفيات (بالآلف)
الجزائر	١٤٣,٢٦٨-
جيبوتي	٦,٠٠٢
العراق	٤٦٣,٦٦٥
الاردن	٩٧٥,٢٨٥
ليبيا	٤٣٣,٤٠٣-
موريتانيا	٤٠,٠٠٠
المغرب	٣٠٧,١٠٨-
الصومال	٢٢٦,٨٦٩-
السودان	٥٨٩,٣٨٤-
تونس	٦٥,٩٦٣-
البحرين	٤٢,٠٠٠
لبنان	١,٢٥٠,٠٠٠
عمان	٨١٧,٥٠٠
قطر	٦٠٢,٠٠٠
السعودية	١,٥٩٠,٠٠٠
سوريا	٤,١٥٧,٨٩٦-
الامارات	٤٨٠,٠٠٠
اليمن	٧٥,٠١٠-
مصر	٢٧٥,٠٢٦-
الكويت	٦٧٠,٠٠٠

## نتائج الهجرة :

النتائج التي تؤدي اليها الهجرة هي<sup>(١)</sup> :

- ١- البعد عن الوطن والاهل والاقارب والاحباب
- ٢- فقد الشعور بالاستقرار
- ٣- عدم الشعور بالانتماء والاطمئنان
- ٤- الشعور الدائم بالغربة
- ٥- التخلي عن الكثير من العادات والتقاليد والمبادئ وذلك للتأقلم مع الحياة الجديدة
- ٦- تغيير حجم السكان فيزداد عدد سكان المدن المستقبلة للمهاجرين ويتناقص عدد السكان في البلاد التي يخرج منها المهاجرين
- ٧- اكتظاظ المهاجرين في احياء تفتقر الى التخطيط الهندسي
- ٨- ارتفاع نسبة الاناث في البلاد التي يهاجر منها الشباب

---

(١) <http://www.data.mawdoo3.com>

## اسباب الهجرة :

هناك مجموعة من الاسباب المختلفة تؤدي الى بروز ظاهرة الهجرة لعل اهمها<sup>(١)</sup> :

- ١- قلة فرص العمل وعدم وجود اعمال كافية وجديدة للشباب
- ٢- الكثافة السكانية العالية
- ٣- الضغط النفسي والاكتئاب الذي يسيطر على الشباب نتيجة الاوضاع السيئة
- ٤- ازدهار الحالة الاقتصادية بشكل سريع عند بعض الاسر التي هاجر احد افرادها مما يشجع الكثيرين على الهجرة
- ٥- الانجذاب للحياة الغربية واسلوب معيشتها او الحريات الموجودة فيها والتي تتوافق مع طموحات الشباب
- ٦- التعرض للضغوطات السياسية والنزاعات العسكرية والسياسات الاقتصادية التي تتبعها الحكومات في المناطق العربية
- ٧- عدم اهتمام الحكومات بالشباب مما يؤدي الى هجرتهم بطرق غير شرعية
- ٨- عدم تقدير الحكومات للعقول النابغة والاشخاص الذين يحملون شهادات عليا وعدم توفر عمل ملائم لهم مما يؤدي الى هجرتهم وخسران بلادهم لهم .



## العوامل المؤثرة في الهجرة:-

- يمكن حصر اهم العوامل المختلفة الدائرة في الهجرة بالمجالات الاتية (١) .
- ١- العوامل الاجتماعية بضمنها رغبة المهاجرين في التخلص من القيود الصلبة
  - ٢- عوامل طبيعية بضمنها المناخ او الفيضانات او الجفاف والعواصف والزلازل والبراكين .
  - ٣- عوامل حضارية بضمنها بقاء العلاقات العائلية المستمدة ومغريات المدينة الثقافية والخدمية
  - ٤- عوامل ديمغرافية بضمنها انخفاض معدلات الوفيات وبالتالي ارتفاع نمو السكان في الريف
  - ٥- عوامل اتصال بضمنها تحسن وسائل النقل والاتصال وتأثير التحديث
  - ٦- عوامل اقتصادية :- وهي تتضمن ليس فقط العوامل الدافعة من الريف حيث اقتصاد الكفاف وفائض القوى العاملة وانما العوامل الجاذبة المتمثلة في الاجور الحضرية المرتفعة نسبياً وكذلك العوامل الدافعة بالعودة نحو المناطق الريفية بسبب ارتفاع معدل البطالة في المدن .

---

(١) يونس حمادي علي ، مبادئ علم الديمغرافية ، ط١ ، دار وائل للنشر والتوزيع ، الاردن ، عمان ، ٢٠١٠ ، ص٢٠٨

# المبحث الثالث

العوامل المؤثرة في النمو  
السكاني في الوطن العربي

## أولاً :- العوامل المقررة للخصوبة :-

تختلف الخصوبة من مجتمع لآخر ومن مكان لآخر ، ومن مجموعة سكانية لأخرى داخل المجتمع الواحد وذلك نتيجة عوامل اجتماعية واقتصادية وبيئية وعموماً يمكن تقسيم العوامل ذات الصلة بتباين الخصوبة الى مجموعتين:- (١)

- ١- العوامل البيولوجية والديموغرافية :-
- أ- الوراثة والمقدرة الانجابية :-

تشير الدراسات الى عدم توفر أدلة قاطعة على وجود التباين او الاختلاف في القدرة على الانجاب بين شعب واخر الا اذا كان متشوه عضوياً . وبالتالي فان مقدرة الفسيولوجية للأنجاب لا تعتمد على اسلاف الانسان . ولكن قد تتأثر تلك القدرة نتيجة اصابة احد الاعضاء التناسلية بالعقم . فينتقل في الوراثة من السلف الى الخلف . وقد يكون العقم ناتج عن حادث او عقم مزمن سببه مرض خاص بالإقليم .

- ب-الصحة العامة والتغذية :-

تتأثر المقدرة الانجابية الى درجة كبيرة بصحة الزوجين ولكن هذا لا يعني ان كل من يتمتع بصحة جيدة قادر على الانجاب . كما ان انتشار الامراض المعدية نتيجة لسوء الاحوال الصحية قد يؤدي في بعض الاحيان الى عقم جزئي او كلي .

- ج- التركيب النوعي والعمرى

تبدأ المقدرة على الانجاب عند مرحلة البلوغ وتتطور وتنمو فب سنوات المراهقة وتصل القمة عند النضج وتنخفض تلك المقدرة ثم لا تلبد ان تنتهي في السنوات الاخيرة في متوسط العمر عند النساء ، وتتأثر تلك المقدرة لوجزئياً عند الذكور ، وتبلغ ذروة الانجاب عند المرأة في سن الثامنة عشر وربما بعد سن العشرين حتى بداية الثلاثينات من عمرها .

---

(١) عباس فاضل السعدي ، جغرافية السكان ، ج ١ ، دار نيبور ومطبعة ماجد العلمية ، بغداد ، ١٩٩٧ ،

## ء- الحالة الزوجية :-

يعد الزواج من بين اهم العوامل الديموغرافية التكوينية في جميع المجتمعات ، اذ عن طريقه يمكن احلال السكان لأنفسهم عن طريق الانجاب الذي تؤثر الحالة الزوجية في نمطه ومستواه في المجتمع . و اشارت الابحاث عديدة الى ان العمر عند الزواج الاول يفسر نسبة كبيرة من تباين الخصوبة . اذ يؤدي التبكير بالزواج وات اخيره الى اطالة او تقصير مدة المعاشرة الزوجية .

## هـ - الرضاة الطبيعية وانماط السلوك الزوجي

تتخلل مدة الخصوبة انقطاعات في اثناء مدة الحمل والرضاة وتفرض معظم المجتمعات مدة امتناع جنسي تقرر معظمها فسيولوجية المرأة . فكل ولادة تسبب توقف الحمل لمدة عشر اشهر او اكثر ، ولكن هذا غير مضمون مئة بالمئة ، وكثيراً ما يتم الامتناع في اثناء العادة الشهرية او خلال اجزاء من مدة الحمل وخصوصا المدة الاخيرة فيها التي تلي الميلاد .

## و- الوفيات :-

الوفيات من الظواهر الديموغرافية ، والجغرافية المهمة والمؤثرة في السكان اذ يزداد السكان زيادة طبيعية بالمواليد وينقصون نقصاً طبيعياً بالوفيات . والانجاب والوفيات عنصران متلازمان وان بعضاً من العوامل المقررة للإنجاب تؤثر كثيراً في مجال الوفيات .<sup>(١)</sup>

---

(١) عباس فاضل السعدي ، المصدر السابق ، ص ٣٩٤-٣٩٧

## ثانياً:- العوامل المؤثرة في تباين مستويات الوفيات :-

يتباين مستوى الوفاة من دولة لأخرى ومن منطقة لأخرى داخل الدولة ويصل المدى في مستوى الوفاة بين المجتمعات البدائية والمتقدمة درجة كبيرة فقد يصل معدل الوفيات الخام في المجتمعات البدائية والتي مازال بعضها موجود في الوطن العربي نحو من ٤ بالألف كما يبلغ توقع الحياة عند الميلاد ما يقرب من ٢٥ عاما مقابل ٧٥ عاما في اشد البلدان انخفاصاً في معدلات الوفيات

وفيما يأتي ابرز العوامل المؤثرة في تباين الوفيات (١)

### أ- الحالة الزوجية :-

تشير بيانات الحالة الزوجية من حيث ارتباطها بالوفيات الى انخفاض معدلات الوفيات المتزوجين قياساً بمن لم يسبق الزواج خصوصاً الذكور منهم وقد ظهر ذلك في عدة دراسات ويعود سبب ذلك الى اختيار الاشخاص الاصحاء للزواج والى البيئة الصحية التي تتوفر في بيوت المتزوجين فضلاً عن الظروف الحياة العائلية التي تساعد على الاستقرار والتكيف والانتظام .

### ب-العامل الجغرافي ومحل الإقامة :-

يتباين مستوى الوفيات من مكان الى اخر ضمن الدولة الواحدة سواء في مجموعة الدول المتقدمة ام النامية ويعود سبب ذلك الى تباين مستوى الدرجة الحضارية والاقتصادية والى اختلاف درجة التحضر والقدرة على العمل مع تباين الخدمات الطبية والعلاجية والى هذا يرجع تباين الوفيات بين السلالات والمجموعات البشرية بين هذه المنطقة او تلك.

---

(١) عباس فاضل السعدي ، المصدر السابق، ص ٤٩٠-٤٩٣

### ج-المكانة الاقتصادية /الاجتماعية :

يلاحظ ان الفئات التي تعيش في داخل الدولة وتصل الى مستويات اقتصادية / اجتماعية جيدة ( اذا ما قيست بمستوى الدخل والمهنة والتعليم والسكن وغيرها ) تصل ايضا الى معدلات وفيات منخفضة قياسا بالمعدل العام للقطر وغالبا تكون العوامل المؤثرة في الوفيات متداخلة كالمهنة وعلاقتها بالتعليم والدخل وعلاقته بالمهنة والدخل والتعليم وعلاقتها بالتغذية وظروف المسكن وعادات المعيشة

### د- المناخ والتغيرات الجوية :

يظهر اثر المناخ في تباين مستوى الوفيات بصفة خاصة على وفيات الاطفال حيث تؤثر عناصر المناخ ولاسيما الحرارة والرطوبة في الجهاز التنفسي لا سيما عند حصول التغيرات الجوية من فصل لآخر وبين المنطقة الحارة من جنوب فرنسا بسبب ارتفاع درجة الرطوبة بينما يرتفع المعدل في الشتاء في شمالها وشرقها .

### هـ- الحروب والمجاعات وبعض العادات السائدة :

هنالك علاقة وثيقة بين العنصر البشري والموارد الغذائية في المجتمع فالغذاء مطلب حيوي لبقاء العنصر البشري على وجه الارض فقد جاهد الانسان منذ وجد على الارض من اجل حصوله على غذاء ضروري ولقد شهد التاريخ المجاعات التي كانت تظهر عندما تحدث حالات نقص في الاغذية من جراء الجفاف وامراض النبات والحيوان الوبائية وموجات الحر

### و- درجة الاهتمام بالصحة العامة ومدى الرعاية الطبية :

ان لمستوى الصحة ومدى نشر الرعاية الطبية تأثير بالغ في تحديد مستوى الوفيات وهذا مما يجعل الامراض وانتشارها عامل بارز في تدني مستويات الوفيات وبالعكس كلما تقلصت الامراض وازيلت من الوجود تكون سبب في انخفاض الوفيات واطالة العمر فالفرق الحاصل شهد تقدما طبيا هائلا وان اجراءات الصحة الوقائية لم يؤدي الى انخفاض الوفيات بصورة مباشرة بل ان الاصحاء اخصب وينجبون اطفالا اكثر<sup>(١)</sup>.

---

(١) عباس فاضل السعدي ، المصدر السابق ، ص ٤٩٦-٥٠٢ .

## ثالثاً :- العوامل المؤثرة في الهجرة (الحركة المكانية للسكان )

١- العامل الجغرافي (١)

أ- حجم الدولة :

كلما كانت الدولة عظيمة المساحة وتحتوي على اقاليم نباتية ومناخية متعددة تكون الهجرة لها بشكل اكبر.

ب-المسافة :

تؤثر المسافة تأثيراً كبيراً في حركة الهجرات واتجاهاتها فبالإضافة الى ما تحدده عوامل الطرد وال جذب من تأثير في اتجاه تيارات الهجرة فأن عامل المسافة يؤدي دوراً في تحديد هذا الاتجاه .

٢- العامل الاقتصادي والاجتماعي

يلاحظ ان الهجرة من اقليم لآخر او من محافظة لأخرى داخل الدولة الواحدة قد يرتبط بالموارد الاقتصادية المتوفرة في هذا الاقليم او ذاك

٣- العامل الديموغرافي

يتمثل العامل بالزيادة الطبيعية وبعض العادات الخاصة بالزواج فمن العادات الشائعة والتي قد تترتب على ذلك اتساع حجم الهجرات عن طريق زواج بعض الناس من قرية اخرى غير قريته ويعد العمر من السمات الديموغرافية المهمة في تميز الافراد المهاجرين من غير المهاجرين.

٤- السياسة السكانية للدولة

تسير سياسة الهجرة في الدول نتيجة لخطة تضعها الدولة التي تشرف على تنفيذها بما يتفق مع برامج تطورها الاقتصادي.

---

(١) عباس فاضل السعدي ، جغرافية السكان ، ج٢ ، ١٩٨٦ ، ص٥٤٤-٥٥٠

## الاستنتاجات والتوصيات

## اولاً // الاستنتاجات :-

في ضوء ما تم دراسته عبر مباحث البحث و فقراته المختلفة التي تناولت موضوع النمو السكاني في الوطن العربي -دراسة تحليلية - يمكن تثبيت اهم الاستنتاجات التي تم التوصل اليها وعلى النحو الاتي :-

١- ان الوطن العربي بأقطاره المختلفة يحظى بمعدلات خصوبة عالية على انها تتباين مكانياً بين هذه الاقطار وزمانياً بين فترة واخرى ولكنها على العموم تعد معدلات مرتفعة

٢- اتضح من خلال البحث ان ظاهرة الوفيات في الوطن العربي تشهد ارتفاعاً ملحوظاً وتتباين مكانياً بين اقطار الوطن العربي وزمانياً بين مرحلة تاريخية واخرى الا ان التوجه العام لهذه الظاهرة يميل الى حد ما نحو الانخفاض

٣- تبين من البحث ان الوطن العربي يشهد حركة سكانية لسكانه خارجية عبر الحدود السياسية وداخلية عبر الحدود الادارية لأقطاره على الرغم من الانخفاض الملحوظ في تيارات هذه الحركة المكانية بنوعها الخارجية والداخلية

٤- كشف البحث عبر فقراته المختلفة لاسيما في ما يتعلق بنمو السكان والعوامل المؤثرة فيه . ان هناك منظومة من العوامل تؤثر بشكل او بأخر في الخصوبة السكانية وتتمثل هذه العوامل بالعوامل البيولوجية والديموغرافية وكذلك العوامل الاقتصادية والاجتماعية فضلاً عن العوامل الدينية والتوجهات الحكومية الرسمية المتعلقة بتخطيط السكان ( السياسات السكانية )



٥- تبين من خلال دراسة العوامل المؤثرة في النمو السكاني في الوطن العربي وخاصة في ما يتعلق في ظاهرة الوفيات انها تتأثر بشكل واضح بمجمل المؤثرات التي تتعرض لها المجتمعات السكانية العربية كالحروب والحوادث المختلفة والابوئة والامراض وتدني المستويات الصحية ونقص في الخدمات المجتمعية بشكل عام

٦- كشفت دراسة موضوع الحركة السكانية لسكان (الهجرة ) في الوطن العربي ان الظاهرة تتأثر بمجموعة من العوامل المختلفة التي لا تخرج عن كونها تتبلور في حالة عدم رضا السكان من مجمل الظروف والمعطيات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية ، على الرغم من اهمية الظروف الاقتصادية والماديات الكبيرة لتأثيراتها الواضحة في هذا المجال اذ كان لها الوزن النسبي ( الاهمية النسبية ) الكبرى من بين العوامل المختلفة المؤدية للهجرة

## ثانياً // التوصيات :-

في ضوء ما تم التوصل اليه من استنتاجات يمكن تبين التوصيات (المقترحات) الآتية :-

- ١- تشجيع المجتمع العربي على استخدام وسائل تنظيم الأسرة خاصة في الدول العربية التي تمتاز بارتفاع معدل النمو السكاني فيها
- ٢- العمل على تحسين الأحوال الصحية وارتفاع مستوى المعيشة وتقديم الرعاية الطبية للأطفال وعلى الدول العربية التي ترتفع فيها معدلات الوفيات ان تنحى منحى الدول التي تقل فيها معدلات الوفيات وان الارتفاع يعود الى انتشار الامراض والابوة وذلك نتيجة لقلّة الرعاية الصحية وكثرة الحروب
- ٣- تنظيم انتقال الهجرة بين الدول العربية ووضع الخطط المدروسة لذلك الغرض
- ٤- ينبغي التوسع في نشر مكاتب الصحة الانجابية وتنظيم المجتمعات العربية بحضره وريفه وتوفير جميع المستلزمات الصحية الانجابية وتنظيم الأسرة اذ ان لها دوراً فعالاً وكبيراً في تحقيق معدل انجاب مرغوباً فيه والعمل على تشديد الرقابة على دخول وسائل منع الحمل وحصراً استيرادها بوزارة الصحة ومن المناشئ العالمية الموثوق بها لما له من اثر كبير في صحة المجتمع
- ٥- يجب تطبيق سياسة سكانية ولاسيما ما يتعلق بالنمو السكاني ويتطلب ذلك ظروف ملائمة لان النمو يتأثر بعدة مؤثرات اجتماعية واقتصادية وبيئية وتعليمية في اقطار الوطن العربي والعمل على رفع المستوى الصحي وكذلك الخدمات المجتمعية
- ٦- توظيف عناصر النمو السكاني بصورة ايجابية لتحقيق نمو يتناسب مع طبيعة الواقع العربي كي لا يؤثر على العوامل الاقتصادية الذي له الوزن النسبي في تحديد الهجرة (الحركة المكانية للسكان) والذي يعد من اهم العوامل الاخرى الاجتماعية والثقافية والسياسية وينبغي تأسيس هيئات او دوائر تتابع الواقع الجغرافي وتأثيره في السكان وتقديم الخدمات وتصحيح الاخطاء في المجتمع العربي .

## المصادر والمراجع

### اولاً الكتب

#### القرآن الكريم

- ١- ابو عيانه ، فتحي محمد ، جغرافية السكان ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، الاسكندرية ، ١٩٧٧
- ٢- السعدي ، رياض ابراهيم ، جغرافية السكان ، بغداد ، ١٩٨٤
- ٣- السعدي ، عباس فاضل ، سكان الوطن العربي ، ط١ ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، الاردن ، عمان ، ٢٠٠١
- ٤- السعدي ، عباس فاضل ، جغرافية السكان ، ط١ ، توزيع دار نيبور ومكتبة ماجد العلمية ، بغداد ، ١٩٩٧
- ٥- السعدي ، عباس فاضل ، جغرافية السكان ، ج٢ ، ١٩٨٦
- ٦- الشواورة وزميله ، علي سالم ، جغرافية السكان (المدخل الى علم السكان ) ، ط١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠١
- ٧- عبدالله ، عبد الفتاح لطفي ، جغرافية الوطن العربي ، ط١ ، دار الميسر للنشر والتوزيع والطباعة ، الاردن ، عمان
- ٨- علي ، يونس حمادي ، مبادئ علم الديموغرافية ، ط١ ، دار وائل للنشر والتوزيع ، الاردن ، عمان ، ٢٠١٠
- ٩- الغريري وزميله ، عبد العباس فضيخ ، جغرافية الوطن العربي ، ط١ ، دار صنعاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ١٩٩٩
- ١٠- الكبيسي ، عبد المجيد حميد ، التربية السكانية ، ط١ ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ٢٠١١
- ١١- كرادشة ، منير عبدالله ، علم السكان والديموغرافي الاجتماعي ، ط١ ، اريد للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٩
- ١٢- الهيتي ، صبري فارس ، جغرافية الوطن العربي ، ط١ ، دار صنعاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ١٩٩٩

### ثانياً :- الرسائل والاطاريح

- ١- اولاد سالم نسيمه ، واقع النمو السكاني والتنمية المحلية خلال العقد الاخير  
لولاية ورقلة ٢٠٠٠- ٢٠٠٩ ، رسالة ماجستير في الديموغرافية (منشورة) ،  
ورقلة ، ٢٠١٣
- ٢- معين حسن احمد جاسم ، دراسة في التركيب السكاني وخصائص السكن ،  
رسالة ماجستير في الجغرافية (منشورة ) الجامعة الاسلاميه ، غزة ، ٢٠١١

### ثالثاً :- المجالات والدوريات

- ١- الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، انماط  
خصوبة المرأة في العراق ، هيئة التعداد العام والدراسات السكانية، اذار. ١٩٨٠
- ٢- رياض ابراهيم السعدي (الوفيات واتجاهاتها في الجزائر ) ، مجلة الجمعية  
الجغرافية العراقية ، المجلد (١٩) ، ١٩٨٧
- ٣- عباس فاضل السعدي ، الهجرة الداخلية وتياراتها وطرق قياسها وعواملها  
ونتائجها ، مجلة كلية الآداب ، تصدرها كلية الآداب ، جامعة بغداد العدد (٣٢)  
، ١٩٨٢ .

### رابعاً :- مواقع الانترنت

1-<https://www.data.albankal dawli.org>

2--<https://www.mawdoo3.com>